

٤١. تفسير الجلالين، سورة آل عمران ١-٨٥ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

وصلنا بفضل الله عز وجل الى سورة ال عمران من تفسير الجلالين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:00:20](#)

نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه قال تعالى الف لام ميم الله اعلم بمراده بذلك. نعم هو اختار ان الحروف المقطعة نعم اختص الله عز وجل نفسه بماذا؟ بعلم - [00:01:01](#)

معناه وذهب بعض اهل العلم الى ان الحروف المقطعة بمناسبة ذكرها في اول الايات في اول السور التحدي التحدي ما الدليل على هذا ما الدليل انها المقصود بها التحدي الى ما الدليل ان الحروف المقطعة؟ المراد بها التحدي. ما الدليل على هذا - [00:01:16](#)

نذكر بعض. نعم. يذكر بعدها القرآن. نعم. قال الف لام ميم الله اعلم بمراده بذلك. الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل يا محمد الكتابة اي القرآن ملتبسا بالحق - [00:01:37](#)

ملتبسا بالحق يعني ماذا نعم التمس بشيء يعني اختلط به مختلطا بالحق. فالقرآن ما نزل الا بالحق. نعم ملتبسا بالحق بالصدق في اخباره. مصدقا لما بين يديه من حق مصدقا لما بين يديه اي لما قبله من الكتب. وانزل التوراة والانجيل - [00:01:53](#)

من قبل اي قبل تنزيله. هنا قبل نعم ظرف مبني على الضم. والظرف يبني على الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه. ونوي معناه يعني من قبل ماذا؟ من قبل تنزيله. من قبل - [00:02:30](#)

من قبل تنزيله نعم قال هدى حال بمعنى هادين من الضلالة. هدى للناس يعني ماذا؟ هاديين من الضلالة هاديين. من هما الهاديان التوراة والانجيل التوراة والانجيل هاديين من الضلالة للناس ممن تبعهما. وعبر فيهما بانزل وفي القرآن بنزل - [00:02:45](#)

حين قال انزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس نعم ثم قال عن القرآن نزل عليك. ما الفرق بين نزل وانزل؟ هم. لان نزل يقتضي ماذا؟ التكرير لانها انزلا دفعة واحدة بخلافه. يعني التوراة والانجيل انزل ماذا - [00:03:12](#)

دفعة واحدة اي مرة واحدة بخلافه بخلاف ماذا؟ بخلاف القرآن ان انزل منجما وانزل الفرقان الفرقان بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل وذكره بعد ذكر الثلاثة ليعم ما عداه نعم جميع هو فصل الفرقان هنا بماذا؟ بماذا فسر الفرقان هنا - [00:03:32](#)

فسره بماذا فسرهما بكل الكتب. فسرهما بكل الكتب. بعض المفسرين يفسرونه بماذا؟ بالقرآن. فيكون قد ذكر القرآن مرتين. نزل عليك الكتاب بالحق في اول الاية ثم ماذا؟ قال في اخرها ماذا؟ وانزل الفرق ان يقوم من باب التأكيد لكن على تفسيره ان الفرقان ماذا - [00:03:57](#)

شامل هم لكل الكتب لكل الكتب التي انزلها الله عز وجل. قال بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل. وذكره بعد ذكر الثلاثة بعد بعد القرآن والتوراة والانجيل ليعم ما عداه. ما عداها ايه ما عدا هذه الكتب الثلاث. كالزبور مثلا نعم وصحف ابراهيم. قال ان الذين - [00:04:16](#)

كفروا بايات الله اي القرآن وغيره لهم عذاب شديد والله عزيز غالب على امره لا يمنعه شيء من انجاز وعيده ووعده. والله عزيز غالب على امره نعم الله عزيز غالب على امره - [00:04:36](#)

فصل العزة بمدى ماذا؟ بانه غالب على الامل. هل هذا هو المعنى الوحيد للعزة ام هناك معاني الاخرى للعزة هم هل هناك معاني اخرى

للعزة اللغة هناك عزة الامتناع. ما معنى عزيز؟ عزيز يعني يمتنع ان يؤذيه احد. يمتنع ان - [00:04:56](#)

احد يبي تسمي عزة ماذا؟ عزة الامتناع ولك عزة القهر والغلبة. لك عزة ماذا ايضا؟ القهر والغلبة. في عزة الامتناع وعزة القهر والغلبة وهناك عزة القوة يقولون ارض عزاز يعني قوية. فعندنا ثلاثة نوع من العز. عزة ماذا؟ الامتناع. الامتناع والقهر والغلبة - [00:05:21](#)

والثالث ماذا؟ القوة. نعم. فهو تجده في مواضع من من تفسيره هنا يفسر العزيز احيانا ببعض معانيها او يفسرها بمخلوق منفصل. او يفسرها بمخلوق منفصل. سيأتي معنا بعد قليل انه خص العزة بالملك. قال عز - [00:05:42](#)

في ملكه. فهذا التفسير للعز واحد ماذا؟ باحد معانيها. ولكن العزة اعم من هذا. العزة اعم من هذا. فهو فصل العزة لماذا هنا؟ قال عزيز غالب على امره. نعم. لان آآ صفة الغلبة او القدرة هم يثبتونها. فلا يمنعه شيء من انجاز وعيده ووعده - [00:06:00](#)

نعم قال ذو انتقام اي ذو عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على مثلها احد. ما الاشكال هنا لا انه فسر الانتقام بالعقوبة. العقوبة هذه مخلوق منفصل ليست صفة لله. اما الانتقام صفة لله. وهم لا يثبتونها - [00:06:21](#)

نعم ففسر يعني اما ان يفسر الصفة التي هم لا يثبتونها. اما ان يفسرها بصفته يثبتونها كالقوة او القدرة. واما ان يفسرها بماذا؟ بمخلوق. فسر انتقام هنا بماذا بمخلوق العذاب هذا اليس العذاب مخلوقا؟ نعم الله عز وجل اعد عذابا خلق عذابا. فقال ذوي الانتقام

يعني ذو عقوبة. فهذا تأويل لصفة الانتقام لانهم لا يثبتون صفة - [00:06:43](#)

الانتقام. اما الانتقام هي صفة ثابتة لله عز وجل. تليق بجلاله. نعم وليس الانتقام كما يدعون او الغضب هو غليان القلب. هذا تشبيه للخالق بالمخلوقين الانتقام غليان القلب هذا ليس هو نفس الانتقام انما هو ماذا - [00:07:05](#)

اثر الانتقام. هذا اثر من او ايقاع العقوبة بمن يستحق. فالله عز وجل من صفاته انه ذو انتقام ليس من اسمائه. ذو انتقام ممن يستحق الانتقام. نعم قال ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - [00:07:20](#)

ان الله لا يخفى عليه شيء كائن في الارض ولا في السماء. لعلمه بما يقع في العالم من كلي وجزئي. لماذا قال كلي وجزئي حتى يرد على المعتزلة قدرها الوفاة. القدرية للوفاة الذين ينفون العلم القديم وان الله عز وجل يعلم الكل ولا يعلم الجزئي - [00:07:36](#)

وخصهما بالذكر لان الحس لا يتجاوزهما خصهما. ترجع الى ماذا؟ الارض والسموات. الارض والسماء. يعني خص الارض والسماء بالذكر. لان الحس الانسان الارض والسماء ولا يرى ما عدا ذلك. ليس معنى هذا ان الله - [00:07:56](#)

لا يعلم ما ليس في الارض ولا في السماء. الله يعلم ما ليس في الارض ولا في السماء. ولكن الانسان آآ الله ذكر الارض والسماء لان الانسان آآ يعني يحس بهما ولا يرى - [00:08:11](#)

رغم قال تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء من ذكوره وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك. لا اله الا هو العزيز في ملكه. منذ فصل وايضا بماذا؟ بالملك. الحكيم في صنعه ومضى معنا قبل ذلك ان الحكمة ليست في صنع الله فقط انما في صنع وفي وفي

ماذا - [00:08:21](#)

في افعالي هم ينفون الحكمة في افعال الله. ينفون التعليل والحكمة في افعال الله. هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات اي واضحات الدلالة محكمات يعني ماذا؟ واضحات الدلالة. الدلالة يعني المعنى معناها واضح - [00:08:41](#)

وضحت المعنى. المعنى واضح نعم هن ام الكتاب. اي اصله المعتمد. ام الشيء يعني الاصل. اصله المعتمد عليه في الاحكام واخرى متشابهات تفهم معانيها. هذا التفسير خطأ. التفسير المتشابه بانه لا يفهم معناه التفسير المرجوح. نعم. بل هذا التفسير معناه ان في

القرآن كلام - [00:08:57](#)

لا يفهمه احد والله عز وجل قال ولقد يسرنا القرآن للذكر. نعم. قال انا جعلناه قرآنا عربيا. فالقرآن كله مفهوم. ليس فيه شيء خير مفهوم. فلذلك المتشابهات الصحيح في معناها ما المعنى متشابهات الصحيح؟ ها تحتمل اكثر من معنى. تحتل اكثر من معنى.

فمتشدد - [00:09:17](#)

نسبي كما يقول شيخ الاسلام. ليس في القرآن متشابه مطلق. معنى مطلق يعني لا يعلمه اي احد. انما القرآن فيه التشابه النسبي. قد يكون متشابهات ببعض الناس يعلمون معناه ولكن لابد ان يعلمه البعض. فاخرى متشابهات لا تفهم معانيها هذا القول خطأ

قولا واحدا يعني. فلذلك المتشابهات معناها ماذا؟ معناها التي تحتل اكثر - [00:09:37](#)

من معنى مثلا القرء والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. يختلف العلماء في القرن. هل القارئ والحيز ام الطور؟ هذا متشابه. يقول لك لا شك ان الحق واحد منهما اما هذا واما هذا. طيب واخرى متشابهات لا تفهم معانيها. قال كوائل - [00:09:57](#)

الصور الحروف المقطعة. وقلنا الحروف المقطعة معانيها بعض اهل العلم قطعوا بها انها دلالة على اعجاز القرآن وجعله كله محكما في قوله احكمت آياته. كتاب في الثلاث فصلت. قال كتاب احكمت آياته ثم فصلت. يعني هو يريد ان يقول ان الله عز وجل وصف القرآن

- [00:10:15](#)

بان بعض متشابهه وبعضه محكم. وتارة وصفه بان كله محكم وطردا وصفه بان كله متشابه. نعم؟ بمعنى انه في قوله كلمة متشابهه. طيب هل هذا تعارض؟ هذا ليس فيه تعارض. لان الاحكام والتشابه يختلف معناه في الثلاث ايات - [00:10:32](#)

آياته بمعنى انه ليس فيه عيب. احكمت هنا بمعناها ماذا؟ في اية الفوايات فصلت. ليس في في اية ال عمران. احكمت يعني ليس فيه عيب. ليس فيه القرآن كله محكم - [00:10:52](#)

امامنا محكم ليس فيه عيب متقن يعني. محكم يعني؟ متقن. متقن طيب في سورة الزمر قال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهه مثنيا ما معنى متشابهه هنا؟ قال متشابهه بمعنى انه يشبهه بعضه بعضا - [00:11:02](#)

بالحسن والصدق. يشبهه بعضه بعضا في ماذا في الحسن؟ والصدق. فهمتم؟ هذه المسألة؟ طيب. قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل بالحق زاغ يزيغ زيغا اي مال ضل فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء اي طلب الفتنة لحبهم لها بوقوع في الشبهات واللبس -

[00:11:18](#)

يعني الذين في قلوبهم ضلال كاهل البدع نعم ترى هذا في اهل البدع كثيرا في كل زمان ومكان. البدع العقائدية والبدع العملية يستدلون بالمتشابهات من القرآن لما في قلوبهم زايغة يعني يحاولون ان يهولوا القرآن ليوافق مذهبهم الباطل. نعم لحبهم لها حبهم

للفتنة بوقوعهم في الشبهات واللبس - [00:11:38](#)

التلبيس هو التخليط على الناس. اللبس هو الخلط. خلط لبس الحق بالباطل. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فابتغاء مفعول لاجله. فهم لهم غرضان في هذا هو ابتغاء الفتنة طلب الفتنة واضلال الناس وطلب التأويل. وابتغاء تأويله قال تفسيره. هذا خطأ - [00:11:57](#)

هذا خطأ انما ابتغاء تأويلي بمعنى ماذا ها صرفي علمناه الصحيح لان التأويل له له اربعة معاني. التأويل له اربعة معاني في اللغة الطويلة اربعة معان في اللغة. ما هي الاربعة معاني من يذكرها؟ حديث واحد تفسير. المعنى الاول التفسير - [00:12:16](#)

هذا على احد الاقوال في الاية ان التأويل والتفسير كما ذكر السيوطي. التأويل التفسير المعنى الثاني عازبة. العاقبة الشيء وقوع الشيء. نعم قال تعالى مثلا هل ينظرون الا تأويله؟ فالتأويل يعني ماذا وقوع ما ذكره الله عز وجل؟ تأويل تأويل الشيء يعني ماذا؟

وقوعه وحدوثه - [00:12:34](#)

نعم؟ نقول عندما تقوم القيامة هذا تأويل القيامة. تأويلها لماذا؟ وقوعها. يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. يعني يوم يقع يأتي دون وقوعه. المعنى الثالث ما هو؟ تغيير النفس عز وجل. آآ صرف اللفظ عن ظاهره بدون قليل. هذا

تأويل مذموم. هذا تأويل ماذا؟ مذموم. اذا كان بقرينة - [00:12:54](#)

قول جائز. اذا كان بدون قرينة هذا التأويل تأويل مذموم. المعنى الرابع. العمل. العمل. ما الدليل؟ في الحديث. في الحديث ان عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:14](#)

يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك في ركوعه وسجوده يتأول القرآن. ما معنى يتأول القرآن؟ يعني يعمل به. اذا التأويل معناه ماذا؟ العمل. الله قال فسبح بحمد ربك واستغفره. فهو عمل بهذه الاية وقال سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. فاذا التأويل اربعة

معاني التأويل المقصود في الاية هنا - [00:13:24](#)

هو وابتغاء تأويله اي ادوايه في تأويله هنا اي صرفه عن ظاهره بدون دليل. صرفه عن ظاهره بدون دليل اما قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم تحتل معنيين تحتل معنيين. ان فسرنا التأويل ان فسرنا التأويل بمعنى التفسير كما فسر السيوطي وما

يعلم تأويله - 00:13:44

تفسير الا الله سنقول ان الواو في الراسخين في العلم وهو ماذا؟ التفسير الصحيح. عاطفة او استئنافية تقول ماذا؟ استئنافية. انت ماذا قلت عاطفة. عاطفة. لو قلت انها استئنافية معنى ذلك ان تفسير القرآن لا يعلمه الا الله. يعني وما يعلم تأويله الا الله فتقف -

00:14:06

لو لو فسرت التأويل بمعنى التفسير لو فسرت كلمة التاويد معنى التفسير؟ معنى ذلك انه لا يعلم تفسير القرآن تفسير بعض القرآن على الاقل الا الله. وهذا خطأ كما قدمت. ليس هناك شيء في القرآن لا يفهم احد معناه. ليس هناك شيء في القرآن لا يفهم احد معناه.

هذه الفكرة - 00:14:35

قلت ان هناك شيء في القرآن لا يفهم احد معناه فكرة خطيرة جدا. ان هذه تنسب الصحابة الى الجهل. والنبي عليه الصلاة والسلام حاشاه من هذا تنسبه من الجهل. كيف تنسبه من الجهل - 00:14:54

يقول ما لا يفهمون يعني. نعم انهم يقولون كلاما لا يفهمونه. والصحابة كان كانوا احرص الناس على فهم معاني القرآن. كيف هم يقرأون القرآن ولا يفهمون ويسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا انقطعوا كانوا يسألون النبي عليه الصلاة والسلام عن معاني القرآن فلا شك نعم والاحاديث في هذا كثيرة جدا انهم كانوا يسألون النبي صلى - 00:15:04

صلى الله عليه وسلم عن معاني القرآن لما نزل قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا بظلم قالوا اينما لم يظلم نفسه فبين لهم النبي عليه الصلاة والسلام معنى الاية ليس بالظلم الذي تذهبون اليه انما الظلم هنا والشرك ان الشرك لظلم عظيم الى غير ذلك من الايات من الاحاديث التي تدل ان الصحابة كانوا يسألون عن - 00:15:26

تاني القرآن. فالقول بان الصحابة سمعوا اشياء من القرآن سواء كان في في الاسماء والصفات او في غير ذلك. ولم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن معناها قول خطير جدا. يفتح الباب الى ان في القرآن كلام لا يفهمه الناس. فمعنى هذا - 00:15:43 ان الله خاطب الناس بكلام الله يفهمونهم. فاذا هنا لابد ان نقول اذا قلنا التأويل معناه التفسير لابد ان نقول ان الواو عاطفة. يعني الراسخون يعلمون التأويل. ولذلك قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويلهم. قال هذا انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله - 00:15:58

فدا اللي ادى انه يرى ان التأويل بمعنى معنى التفسير ان فسرنا التأويل بمعنى حقيقة الشيء حقيقة الشيء فهذا لا يعلمه الا الله. لا يعلم حقيقة صفات الله الا هو. نحن نعلم معاني الاسماء والصفات. لكن حقيقتها لا لا يعلمها الا الله. لا يعلم حقيقة ما في - 00:16:15 مثلا وما في الآخرة الا الله. لكن نعلم الاشياء كما قال ابن عباس ليس هم ليس في الدنيا مما في الآخرة او ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء - 00:16:33

ما معنى هذا؟ يعني الجنة فيها عنب لكن هل علب الدنيا كعلب الجنة؟ هل نساء الجنة كنساء الدنيا وهكذا؟ ليس في ليس في الآخرة مما في الدنيا الا الاسماء - 00:16:45

نعم التفاضل بين بين نعيم الآخرة وما في الدنيا من نعيم تفاضل عظيم جدا. فاذا التأويل هنا بمعنى حقيقة لو قلنا ان التأويل بمعنى الحقيقة سنقف على نقف على لفظ الجلالة. الله. وما يعلم تأويله الا الله. ثم نقول والراسخون في العلم يقولون انا به. فتكون الواو ماذا؟ الاستئناف. استئنافية. هذا هذا - 00:16:55

يعني اذا مرة اخيرة لو قلنا الى التأويل بمعنى التفسير سنقول الواو عاطفي. لو قلنا ان التأويل بمعنى حقيقة شيء سنقول الواو ماذا؟ استئنافية. وهذا الكلام قاله شيخ الاسلام في هذه الاية - 00:17:16

طيب والراسخون في العلم؟ قال والراسخون ومعلم تأويل اي تفسيره الا الله وحده. لماذا قلت هذا خطأ؟ لانه قال ان الواو استئنافية. يعني قال ان اول معنى التفسير ثم قال ماذا - 00:17:29

الواو استئنافية. لو قال التأويل بمعنى التفسير وقال الواو عاطفة لكان الكلام صحيحا قال والراسخون الثابتون متمسكون في العلم مبتدأ. جعل الراسخين ماذا رجعت الراسخين ماذا؟ مبتدأ معنى ذلك ان الواو استئنافية - 00:17:41

نعم لكنك لو فصلت التاوي بمعنى التفسير لابد ان تجعل الواو عاطفة فعلى التفسير الراجح تقول الراسخون ليست مبتلى. الراسخون معترف على لفظ الجلالة. طيب على تفسيره قال والراسخون الثابتون متمكنون في العلم مبتدأ. خبره يقول - [00:17:59](#) قولون امنا به اي بالمتشابه انه من عند الله ولا نعلم معناه. طبعاً هذا ليس بصحيح لا نعلم حقيقة لكن كيف لا نعلم معناه هل الله خاطبنا بكلام لا يفهم؟ كل - [00:18:13](#)

من المحكم والمتشابه هذا تنوين عوض يعني كله من المحكم المتشابه من عند ربنا وما يتذكر بادغام التاء في الاصل في الذات. يعني الرسول يتذكر فاصبحت يتذكروا ان يتعضوا الا اولوا الالباب اصحاب العقول - [00:18:27](#) ربنا لا تزغ قلوبنا. يقولون ايضاً اذا رأوا من يتبعه يتبعه هو ترجع الى ماذا؟ المتشابه. المتشابه. اذا رأوا من يتبع المتشابه ها كاهل البدع يعني اهل البدع مثلاً مثل بسيط لاتباع المتشابهين. اهل البدع يتركون كل الايات المحكمة التي فيها ان الله عز وجل يرى في الاخرة - [00:18:44](#)

كن يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ويذهبون لنصوص متشابهة. نعم لن تراني ولكن انظروا الى الجبل. هذه طريقتهم فيذهبون تبادل متشابه ويتركون المحكم. فالمؤمنون عندما يرون هذا يقولون عندما يرون من يتبع المتشابه ربنا يعني يا ربنا لا تزغ قلوبنا - [00:19:05](#)

تميلها عند الحق ازاع يزيغ ويا مال اضلت بابتغاء تأويله الذي لا يليق بنا ابتغاء تأويله كل تأويله على الصحيح ماذا؟ معرفة الحقيقة لا نعرف معنى حقيقة القرآن لا يليق بنا كما ازغت قلوب اولئك بعد اذ هديتنا بعد اذن - [00:19:25](#) هديتنا ارشدتنا اليه. هم. الله نعم حقيقتها. قال يا ابتي هذا تأويل الرؤيا من قبل. قلنا تأويل الشيء لمدى وقوعه. كما نقول وقع يوم القيامة تأويل يوم القيامة وتأويل الرؤية ماذا؟ وقوع ما رآه يوسف عليه السلام عندما سجن له ابواه واخوته قال يا ابتي هذا تأويل الرؤيا من قبل يعني وقوع ما رأيته من قبل نعم طيب - [00:19:42](#)

فاذا بعد اذا هديتنا ارشدتنا اليه. هل هناك اشكال هنا فسر باحد المعاني الهداية بداية ارشاد منع تعليم. اما هداية التوفيق بالتوفيق. التوفيق والاعلان فهذه ينكرونها فلذلك في الصلاة بماذا؟ يعني انظر الى الى الى آآ يعني ادخالهم ما يريدون في التفسير بطرق خفية - [00:20:08](#)

فصل الهدية بماذا بالإرشاد؟ نعم صحيح الهداية الإرشاد. ولكن هنا المؤمنون يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. بعد ان علمتنا او وفقتنا للهداية الهدية التي يقصدها المؤمنون في هذا الدعاء اي هداية؟ بداية التوفيق الكفار عندهم هدية الارشاد الكفار بلاغتهم الحجة - [00:20:31](#)

قوم انت تكلم لنا عن نية التوفيق. واضح؟ وهذه لعبتها انها شاعرة؟ طيب. قال وهب لنا من لدنك اي من عندك رحمة نعم قال التثبيت فص الرحمة بماذا؟ بالتثبيت. فسر الرحمة بالتثبيت. طبعاً التثبيت هذا لازم من لوازم الرحمة - [00:20:51](#) ولكن الرحمة نوعان. رحمة هي صفة لله او لا ينفون الاشعة ينفونها. ورحمة مخلوقة. يتفقون معنا في اثباتها. الرحمة المخلوقة التي يتعدى الى المخلوق ان الله خلق مائة رحمة انزل منها جزءاً في الدنيا يترحم به الناس وتسعا وتسعين في الاخرة. هذه الرحمة ماذا؟ الرحمة المخلوقة. التي - [00:21:13](#)

من اثار صفة الرحمة لله عز وجل. نعم طيب انك انت الوهاب يا ربنا انك جامع الناس تجمعهم ليوم اي في يوم اللام وانا بمعنى فيه لا ريب بلا شك فيه هو يوم القيامة فتجازيهم باعمالهم كما وعدت بذلك - [00:21:33](#) ان الله لا يخلف الميعاد اي مواعده بالبعث فيه التفات عن الخطاب عند الخطاب كان هناك خطاب ثم التفات الى ماذا كما لو كان الكلام مستمراً خطاب ماذا كانوا سيقولون - [00:21:53](#)

انك لا انك سيقول انك انك لا تخلف المال. وقالوا ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. كان يقول انك لا تخلف الميعاد. لكن قال ان الله لا يخلف الميعاد - [00:22:12](#)

قال فيه التفات عن الخطاب ويحتمل ان يكون من كلامه تعالى. يعني واما ان يكون هذا من كلامهم فالتفتوا من من الخطاب الى

الغيبية. واما ان يكون هذا من من كلام الله نفسه. نعم. والغرض من الدعاء بذلك - [00:22:22](#)

الغاية من الدعاء ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذا هديتنا الى اخره. ها آآ بيان ان همهم امر الاخرة ولذلك سألوا الثبات على الهداية لينا لثوابها اي ثواب الهداية يعني هم دعوا بهذا الدعاء ليظهر ان همهم ماذا؟ همهم الاخرة ليس كما قال الله عز وجل عن بعض المنافقين. نعم - [00:22:37](#)

حين يقولون ربنا اتنا في الدنيا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة فالله ذم من - [00:23:02](#)

الدنيا فقط. اما من يسأله الاخرة نعم فالله عز وجل اثنى عليه. روى الشيخان عن عائشة قال التلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية؟ نعم. من وايات محكمات الى اخره. هو الذي - [00:23:12](#)

ينزل عليك الكتاب منه وايات محكمات الى اخره قال فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. ما معنى سمى الله؟ ذكرهم الله سماهم الله. نعم؟ فاما الذين في قلوبهم زيغ. الله سماهم ووصفهم بانهم في قلوبهم - [00:23:25](#) فاحذروهم. وهذه القاعدة عظيمة جدا في مسألة متشابهة. ايضا نبه عليها الشيخ محمد بن عبدالوهاب في كتاب كشف الشبهات. وهي مسألة ان العامي يكفيه المحكمات قد لا يفهم تفسير بعض المتشابهات هذا لا يضره. نعم فاذا ناظره المبتدع في مسائل مثلا توحيد اللوهية وفي مسألة هل يجوز ان يوضع - [00:23:45](#)

العام عندهم محكمات في القرآن تبين انه لا يجوز ان يدعى غير الله. في ذكر له هذه المحكمات ولا تدعو من دون الله ما لا ينفك ولا يضر. فان فعلت - [00:24:09](#)

كان محكم واضح فلا يأتي له المشرك بماذا؟ بعض متشابهات وينشغل العامي بجوابه عن المتشابهات. هذا ليس حتى لطالب العلم. لو جاء بعض اهل البدع كالاشعار لبعض المتشابهات مثلا. التي يستدلون بها في التأويل. عليك ان تستدل بالمحكمات - [00:24:19](#) قل لو اجبني اولا المحكمات فلوجدتني عنها ساجيبك على متشابهه. طبعاً لن يستطيع ان يجيبك عن المتشابهات. فانت لا تمشي خلفه ولا تمشي تذهب الى المتشابهات وتبحث عن الرد عليها وتقول كيف - [00:24:36](#)

ارد عليها دي ان تذكر له المحكمات ولا يستطيع ان يرد عليها اصلا. يعني انا اتفق معك ان هناك متشابهات. طب قبل ان ارد على المتشابهات هات المحكمات و ارد نعم فينبغي ان يكون هذا الطريق الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام هي طريق محكم بينه النبي عليه الصلاة والسلام في كلمات قليلة. اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه - [00:24:46](#)

انشغلي بالرد عليهم انشغلي بالبحث عن الشبكة كما يفعل بعض الطلبة يعني يرسلون الشبهه ويسمعون الشبهة ويريدون الرد علينا. النبي عليه الصلاة والسلام قال اولئك الذين سمى الله فاحذروه. احذروا يعني لا تجادلوه. اتركوهم. نعم. حتى لا يلبسوا عليكم دينكم. اذكروا لهم المحكمات. لو كان عندهم خير - [00:25:06](#)

وبحثا عن الحق. لا فكروا في في الجواب عن هذه المحكمات ولن يستطيعوا. ورأى الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري انه سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما اخاف على امتي الا ثلاث خلاف - [00:25:26](#)

وذكر منها ان يفتح لهم الكتاب فيأخذ المؤمن يبتغي تأويله وليس يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب - [00:25:36](#)

ان الذين كفروا لن تغني. تغني ان تدفع تحفظ. دفعت عنهم لن تغني عنهم لن تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله عذابه شيئا ولكن وقود النار بفتح الواو ما يوقد به. الوقود هو الشيء الذي توقد بك الخشب. الخشب يسمى وقود. وقودها الناس والحجارة -

[00:25:51](#)

ده ابوهم كدأبي كدأب ال فرعون. ده ابوهم كدأبي. الدأب هو ماذا؟ العادة. العادة. يعني عادتهم كعادة ال فرعون. عادتهم كعادة ال فرعون والذين من قبلهم من الامم كعاد وتماد كذبوا باياتنا فاخذهم الله اهلكهم بذنوب - [00:26:09](#)

والجملة مفسرة لما قبلها. والله شديد العقاب. الجملة جملة ماذا؟ جملة كذاب باياتنا مفسرة لما قبلها. ما الذي قبلها؟ الذي قبلها وقوله

كدأب ال فرعون. يعني ما هي عادة ال فرعون؟ عادتهم ماذا؟ التكذيب. عادتهم - [00:26:29](#)

هذا معنى قولي مفسر لما قبله والله شديد العقاب ونزل لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود بالاسلام مرجعه من بدر. يعني بعد رجعه من بدر امرهم بالاسلام. فقالوا لا يغرنك ان قتلت نفرا من قريش. اغمقك - [00:26:49](#)

لا يعرفون القتال. اغمارا جمع غمر والغمر والضعيف الجاهل بالقتال. مثلا الجاهل بالشيء يسمى غمرا يعني لا تنخدع يا محمد انك قتلت قريشا وعزمتهم فاننا اهل القتال لو قاتلتنا ستعرف اه قوتنا. فقال الله عز وجل لهم قل لهم يا محمد - [00:27:03](#)

الذين كفروا من اليهود ستغلبون بالدعوة ليه ؟ يعني ستغلبون سيغلبون. في الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية وقد وقع ذلك. من اليهود في بني النضير بني قينقعة وبني قريظة وخيل - [00:27:19](#)

وتحشرون بالوجهين. يعني يحشرون وتحشرون في الاخرة الى جهنم فتدخلونها وبئس المهاد الفراش هي قال تعالى قد كان لكم اية في فئتين التقتا. قد كان لكم اية اضرب وذكر الفعل للفصل. ما معنى ذكر الفعل للفصل - [00:27:42](#)

ام؟ لم يقل كان لم يقل كانت كانت اية. طب وهل يجب ان يقول كانت اية هل يجب تأنيث الفعل بدون فصل يجب لماذا؟ لأن اية فاعل مجازي المؤنث مجيد فيجوز التذكير والتأنيث. قد كان لكم اية الفصل - [00:28:05](#)

في فئتين الفرقتين التقتا يوم بدر للقتال. فئة تقاتل في سبيل الله اي طاعته. هم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وكانوا ثلاث ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معهم فرسان وست اذرع وثمانية سيوف واكثرهم رجالة - [00:28:29](#)

حصان حصانين فقط وستة وست اذرع جمع درع. الدرع الذي يلبسه المقاتل يعني. وثمانية سيوف واكثرهم رجالة الرجالة الذين يمشون على ارجلهم قد كان لكم اية في فئتين التقت فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم اي الكفار مثلهم اي المسلمين اي اكثر منهم. المثل - [00:28:49](#)

الضعف وكانوا نحو الف رأي العين لا ادري هل هذا صح ام لا؟ ولا اظنه ما يصح رأي العين اي رؤية ظاهرة معاينة. رؤية ظاهرة معاينة. ما معنى معاينة مشاهدة وقد نصرهم الله مع قتلهم نصرهم الله مع - [00:29:11](#)

التي والله يؤيد يقوي بنصره من يشاء نصره ان في ذلك المذكور لعبرة لاولي الابصار. كما يقول دائما من يشاء هدايته ومن يشاء نصره. لانه يرى ان من يشاء نصره لا يقدر على - [00:29:41](#)

العبرة ليولي الابصار لذوي البصائر افلا تعتبرون بذلك فتؤمنون؟ اذا ايضا قول الايمان يشاء نصره هنا يعني ليس بصحيح. شيخ رجب دير اه مهندس نعم؟ نعم لا هذا درع لم يقل ستة - [00:29:55](#)

قد يكون له وجه للتذكير والتأنيث. هناك بعض الكلمات في اللغة تؤنث وتذكر مثل بئر ودم. قد تكون درع منه. ان كنت رجلا في المعجم. هناك بعض الكلمات قد تؤلف وتتذكر قد تكون درهم منها - [00:30:18](#)

نعم قال اه زين للناس حب الشهوات ما تشتهي النفس وتدعو اليه. زينها الله ابتلاء او الشيطان. زين المبني للمجهول. اما ان يكون الفاعل هو الله عز وجل سيكون زين للناس حب الشهوات من باب الابتلاء او الشيطان هو الذي زينها لهم حتى يقفوا في المحرم. الاحتمالان ممكن ان. من النساء - [00:30:28](#)

والبنين والقناطير اي الاموال الكثيرة جمع القنطار. المقنطرة اي المجمعمة سميت قنطار قنطارا لانه مال كثير مجتمع. من الذهب والفضة والخيل المسومة اي الحساب. المسومة يعني ماذا؟ المعلمة فيها علامات. الخيل - [00:30:58](#)

في علامات تعرف بها لجمالها الحسان جمع حسن. والانعام اي الابل والبقر والغنم والحرث اي الزرع. ذلك المذكور متاع الحياة الدنيا والله عنده يتمتع بها به فيها ثم يفنى. المتاع كل ما يفنى. كل ما يفنى يسمى ماذا؟ متاعا يتمتع - [00:31:15](#)

به فيها ثم يفنى. والله عنده حسن المهاب. المرجع هو الجنة فينبغي الرغبة فيه دون غيره قل يا محمد لقومك اؤنبئكم او اخبركم بخير من ذلك المذكور من الشهوات استفهام تقرير للذين اتقوا الشرك عند ربهم خبر مبتدأ جنات - [00:31:35](#)

قل يا محمد لقومك اؤنبئكم ان يخبركم بخير من ذلك ومن مذکور من الشهوات. هذا استفهام مقصود به ماذا التقرير التقرير لماذا الاعتراف والاثبات؟ للذين اتقوا الشرك عند ربهم خبره. خبر مبتدأ وجنات. يعني جنات تجري من تحتها الانهار - [00:31:58](#)

نار. هم. عند ربي عند ربهم يكون هذا خبر مقدم خالدين اي مقدرين الخلود. خالدين يعني ماذا مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها.

وازواج مطهرة من الحيض وغيره مما يستقذر مما - [00:32:16](#)

ورضوان بكسر اوله وضمه لغتان. يعني رضوان ورضوان. اي رضا كثير. الرضوان هو الرضا الكثير الذي لا يكون بعده سخط ولا غضب من الله والله بصير اي عالم بالعباد. قوله والله بصير بالعباد هذا ايضا ماذا؟ تأويل. انهم يلفون صفة البصر عن الله عز وجل -

[00:32:36](#)

ففسرها بصفة العلم لم يثبتون العلم. هذا تأويل. البصير من اسماء الله عز وجل هو الذي يبصر كل شيء وان دق. يبصر دبيب النملة السوداء على الصخرة الصمام في الليلة الظلمة. فالبصير صفة من صفات الله. طبعاً البصر يلزم منه العلم بالمبصر. ولكن البصر ليس هو

العلم. البصر ليس هو - [00:33:00](#)

العلم انما يلزم منه العلم وفصل الصفة بلازمها والله بصير بالعباد فيجازي كلا منهم بعمله مقدرين الخلق مقدرين الخلود يعني الله قدر لهم الخلود الله قدر لهم خلود في جهنم. لانهم ليس هم الذين ليس هم الذين يفعلون الخلود. لماذا لم يكن مقدر مقدرين نعم يعني

مقدرين - [00:33:20](#)

ليس معنى انهم هم الذين يفعلون الخلود. انما الله عز وجل هو الذي جعلهم ماذا والذي جعلهم يخلدون فيه. هو الذي جعلهم يخلدون

فيه. فقدر لهم الخلود يعني لا بتكسر - [00:33:47](#)

مقدرين يعني قدر الشيء اي اعتبره. مقدرين يعني هم يعتبرون انفسهم فيها خالدين بتقدير الله لهم. فهم لا يبقون خالدين بانفسهم الا ببقاء الله لهم. نعم لان الجنة والنار باقيتان لا تفتنيان ببقاء الله ببقاء الله لهما كما قال الطحاوي في المتن ببقاء الله لهما. نعم. والله

بصير اي عالم بالعباد فيجاز - [00:34:02](#)

لكل منهم بعلمي الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الذين نعت او بدل من الذين قبلهم ان الذين في هذه الثانية نعت او بدر من الذين قبله. الذين قبله الذي في الاية السابقة التي قال الله عز وجل في اولها. نعم للذين اتقوا عند ربهم جنات -

[00:34:23](#)

الذين يهديهم من تكون ماذا؟ نعت في محل جر او بدل في محل جر للذين السابقون. واضح هذا يقولون يا ربنا اننا امنا صدقنا بك وبرسولك. ستجد انه دائما يفسر الايمان بماذا؟ بالتصديق. لان الاشاعرة مرجئة - [00:34:43](#)

ايضا من المواضع التي تتكرر في الكتاب كثيرا يفسر الايمان بالتصديق طيب فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. قنا عذاب النار. قال الصابرين على الطاعة وعن المعصية. نعت. طبعاً الصبر - [00:34:59](#)

ثلاثة انواع صبر على الطاعة والصبر العدل المعصية وصبر على الاقدار على البلاء والصادقين في الايمان والقانتين المطيعين لله والمنفقين المتصدقين والمستغفرين الله بان يقول اللهم اغفر لنا بالاسحار او اخر الليل خصت بالذكر وقت الاسحار يعني. لانها وقت

الغفلة ولذة النوم - [00:35:14](#)

وقت يغفل فيه الناس التي يكونون نائمين في هذا الوقت. والنوم يكون لذيذا يصعب على الانسان ان يستيقظ فيه. قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:35:37](#)

شهد الله اي بين لخلقه بالدلائل والايات هذا ايضا من التأويل بل شهادة الله عزبة من صفاته نعم الشهادة من لوازمها البيان انه لا اله الا هو معبود في الحق في الوجود بحق الا هو. وشهد بذلك الملائكة بالاقرار واولو العلم الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد - [00:35:55](#)

واللفظ بالاعتقاد واللفظ يعني بالقول والاعتقاد. يعني هو جاهل بالسنتهم وشأنه باعتقادهم. قائما بتدبير مصنوعاته الله قائل بالقسط والعامل فيها معنى الجملة اي تفرد. تفرد يعني هو منفرد. منفرد بماذا؟ بتدبير خلقه سبحانه وتعالى - [00:36:22](#)

بالقسط اي بالعدل لا اله الا هو كرره لتأكيدا العزيز في ملكه الحكيم في صنعه. مضى الكلام على هذا. فنقول العزيز ليس في ملكي فقط. انما عزة امتنان وعزة قهر وغلبة ها وعزة قوة - [00:36:44](#)

هو عزيز في ملكه وليس في ملكه فقط وكذلك الحكيم في صنعه وفي فعله طيب قال ان الدين المرضي عند الله والاسلام اي الشرع

المبعوث به الرسل المبني على التوحيد. وفي قراءة بفتح ان - [00:36:57](#)

بدل من انه الى اخره بدل اشتغال. ان الدين يعني ان الدين. فان الدين يعني شهد الله نعم اولي العلم والملائكة ان الدين. ان الدين ماذا؟ عند الله الاسلام بالفتح - [00:37:12](#)

اما بالكسر استئناف كلام جديد. مفهوم هذا؟ هذا مفهوم وفي قراءة بفتح ان بدلا من انه الى اخره بدل اجتماع. يعني شهد الله انه لا اله الا هو. وان الدين عند الله الاسلام هذا بدل من انه لا اله - [00:37:27](#)

انا مفهوم؟ وما اختلف الذين اتوا الكتاب اليهود والنصارى في الدين بان وحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما جاءتهم ما جاءهم العلم اي بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم. بغيا اي ظلما من الكافرين بينهم. ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب اي المجازاة له - [00:37:43](#)

سريع ماذا سريع المجازاة. انه للكاتب. هم نعم دي لازم اللوازم بسرعة الحساب. لكن هي ليست سرعة الحساب من صفات الله انه ماذا سريع الحساب لا تطلعوا دايمًا يفسر المبادئ باللازم حتى يفر من اسباب الصفة من صفات الله انه سريع الحساب - [00:38:06](#)
نعم قال فان حاجوك اي خاصمك الكفار سمكة. دعوى ايه للكافر من يكفر بايات الله من؟ من يكفر من تعود الى الكهف. من اسم موصول فيرجع الى مين؟ اسم موصول من - [00:38:30](#)

فان حاجوك اي خاصمك الكفار. المحادة هي ماذا المخاصمة المجادلة. حاج جادل خاصمه. يا محمد في الدين فقل لهم اسلمت وجهي لله ان قتوا له اسلم وجهه انقاده. ومن وخص الوجه بالذكر لشرفي فوبنه اولى - [00:38:47](#)

يعني اذا انقاد وجهك لله فباقي بدنك اولى. اولى ان ينقاد لله. وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم. قل للذين اتوا الكتاب اليهود والنصارى والاميين مشركي العرب. اسلمتم اي اسلموا. فهذا استفهام معناه الامر يعني. اسلموا. فان اسلموا فقد اهتدوا من الضلال. وان تولى - [00:39:05](#)

طبعًا الاسلام فانما عليك البلاغ التبليغ للرسالة. لو تولوا ليس عليك الا البلاغ. والله بصير بالعباد فمجازيهم باعمالهم ايضا يعني لا يريد اسباب صفة البصر لله. وهذا قبل الامر بالقتال - [00:39:25](#)

قبل الامر بالقتال الله امر النبي وبكف اليد والاكْتفاء بالدعوة قال تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم. ان الذين ان - [00:39:46](#)

الذين يكفرون بايات الله ويقتلون وفي قراءة ويقاثلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط اي بالعدل من الناس وهم اليهود اليهود هم الذين يقتلون اليهود هم الذين يقتلون. روي انهم قتلوا ثلاثة واربعين نبيا فنهاهم مائة وسبعون من عبادهم. قالوا كيف تقتلون الانبياء؟ فقتلوهم من يومين - [00:40:01](#)

ان قتل الانبياء وقتلوا الذين نهوهم عن قتل الانبياء. فبشرهم اي يعلموا بعذاب اليم مؤمن مؤلم وذكر البشارة تهكم تحكم يعني؟ سخرية استهزاء نعم قال وذكر البشارة تهكم بهم ودخلت الفاء في خبر ان - [00:40:27](#)

لشبه اسمها الموصول بالشرط اجابة هي اسميها الموصول بالشرط هو اول اية ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق. ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. فبشرهم بعذاب اليم. اين اسمهن - [00:40:55](#)

اين اسمه ايه ده ليس خبر ان اسم ان اقرأ الايات من اولها ان الذين يكفرون اين اسم وان الذين الذين الذين اسموا صوت ان الذين ان الذين اسم موصول خط اسم هنا تمام - [00:41:23](#)

ويكفرون هذه صلة الموصول لما حل لها من الاعراب. اين خبر ان ان الذين يأتون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق. ويقتلون الذين امروا بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم. اين خبر ان؟ ابشرهم. بشرهم بعذاب اليم. الاصل ان الخبر لا يأتي فيه الفاء -

[00:41:50](#)

تقول مثلا ان الذين كفروا ان الذين كفروا نعم يدخلون النار. الذين كفروا الذين اسمن لا يدخلان النار وان لماذا هنا جاء بالفعل؟ بالفاء في خبر ان؟ طلبية. لا قال قال - [00:42:09](#)

قال دخلت الفاء في خبر ان الذي ابشره لشبه اسمها الموصول بالشرط. اسم الموصول الذي هو الذين يشبهه ماذا؟ يشبه الشرط لانها كأنه قال من يقتل النبيين بغير حق فبشره بعذاب اليم. فالذين هنا اسم موصول كأنه ماذا؟ كأنه ما للشرطية. ومن الشرطية جوابه يقترن بالفاء اذا - [00:42:26](#)

هنا جملة طلبية. تعرفون هذا في النحو؟ الجواب الشرط يا قائم بالفاء اذا كان جملة طلبية. ها؟ واضح هذا موجود كثير كثيرا في القرآن. مثلا في سورة الحج آ قال تعالى - [00:42:49](#)

ساتذكر ايه واقولها لكم. ايضا فيها اسم موصول وبعد ذلك الخبر مقترن بالفعل نعم؟ طيب المهم يعني ان هذا له امثلة في القرآن كثيرة. ان الفاء تأتي في الخبر في اول الخبر. لماذا؟ لان المبتدأ اسم موصول فيه معنى - [00:43:01](#)
في معنى الشرط. هذا معنى قوله ودخلت الفاء في خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط. هذا واضح؟ تمام؟ نعم. طيب قال اولئك الذين اعمالهم. حبطت يعني ماذا؟ بطلت الحبوط لا يكون الا البطلان بالكلية ولا يكون الحبوط الا بالكفر. حبطت اعمالهم ما عملوا من خير كصدقة وصلة رحم في - [00:43:18](#)

الدنيا والاخرة فلا اعتداء فلا اعتداد بها لعدم شرطها. ما معنى اعتداد؟ لا اعتداد اعتبار اعتد بالعمل اي قبل قبول يعني اعتداد يعني ماذا؟ لا قبول بها لها في الاخرة لعدم شرطها. ما هو شرطها؟ ما هو شرطها الايمان؟ هم كفار - [00:43:38](#)
وما لهم من ناصرين مانعين من العذاب الم ترى الى الذين اتوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. الم ترى تنظر تعلم تنظر وتعلم ان الذين - [00:43:58](#)

نصيبا اي حظا من الكتاب التوراة. اليهود عندهم نصيب من الكتاب هو التوراة. يدعون هذا حال. يدعون هذا ماذا؟ حال. يدعون حال. حالهم ماذا لم يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون عن قبول حكمه. معرضون عن ماذا؟ عن قبول حكم الله عز - [00:44:12](#)

نعم عن قبول حكمه نزل في اليهود زنا منهم اثنان فتحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم عليهما بالرجم فابوا. لان حكم التوراة هو الرجم. حكم القرآن هو الرجم. فجاء بالتوراة فوجد فيها. وجد فيها ماذا؟ الرجل. الرجل. فرجمت - [00:44:35](#)
فغضبوا غضب اليهود. ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا بسبب قولهم لن تمسنا النار بانهم الباء هنا سببية اي بسبب قولهم. هم. انهم قالوا هذا مصدر مؤول ان ان وهو خبرها تكون مصدر مؤول يعني بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات اربعين يوما مدة عبادة ابائهم العجلة ثم - [00:44:52](#)

وغرهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا يفترون. يعني غرهم ما كانوا يفترون في دينهم. في دين ماذا جر رجل متعلق بالكذب بما كانوا يفترون يكذبون من قولهم ذلك. يختارونني ان يكذبون. من قولهم ذلك. ما الذي غرهم؟ ما الذي خدعهم في دينهم؟ اي كذبهم. كذبهم غرهم وخدعهم - [00:45:17](#)

في دينية انتم معي حتى هنا؟ ما فاعل هذا. نعم؟ نعم ما فعل؟ غرهم ما فعل. غرهم في دينهم ما كانوا يفترون. فما فعل لغرهم؟ ما الذي ما الذي خدعهم؟ كذبوه. يعني تعرف الذي كذبا كذبتة وصدق نفسه - [00:45:39](#)

من كثرة الكذب صدق نفسه وهذا حال اليهود صدقوا انهم ابناء الله واحباءه. وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه نعم قل فلم يعذبكم دنوبكم هم صدقوا انفسهم يعني انهم ابناء الله وانهم احبهم فصدقوا انهم في الجنة انهم سيكونون في الجنة. فتركوا العمل وتركوا وتركوا وتركوا عبادة الله لانهم قال - [00:45:56](#)

ونحن في الجنة قال تعالى فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. كيف حالهم؟ اذا جمعناهم ليوم اي في يوم لم يولد معنا فيه لا ريب - [00:46:14](#)

لا شك فيه هو يوم القيامة ووفيت كل نفس من اهل كتابي وغيرهم جزاء ما كسبت اي عملت من خير وشر وهم اي الناس لا يظلمون. بنقص حسنة او زيادة سيئة. هم؟ لا يصدمون - [00:46:28](#)

بلفظ حسن او زيادة سيئة. ونزل لما وعد النبي صلى الله عليه وسلم امته ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات هيهات يعني بعد.

بعد هذا عن المسلمين ان يأخذوا ملك فارس او الروم. قال تعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - [00:46:47](#)

وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير قل اللهم يعني يا الله ما لك الملك تؤتي الملك تعطي الملك من تشاء من خلقك تنزع الملك - [00:47:09](#)

ممن تشاء وتعز من تشاء بيتهياً بيته الملك يعني وتذل من تشاء بنزعه منه بيدك اي بقدرتك الخير. طبعاً هذا تأويل. لان لا يثبتون الصفات الخبرية منها اليد واليد يؤولونها بالقدرة. بيدك الخير او بيدك التي هي صفة من صفات الله - [00:47:24](#)
عز وجل نعم والله عز وجل بيده الخير ولا يلزم هذا ان يكون الملك في يده حقيقة. لان من كان قادراً ان يجعل الشيء في يده فهو في يد الحقيقة. يعني لا يلزم ان هذا - [00:47:43](#)

على هذا بان يقال ان الملك ليس في يد الله الان. حقيقة بل ملك مع الناس الله اعطاه للناس. فنقول هو في يده سبحانه وتعالى بمعنى انه اذا اراد ان يأخذه - [00:47:57](#)

وهذا في اللغة مع هذا في اللغة معقول في اللغة نعم باللغة معقول كما قال شيخ الاسلام لو وضع احدهم خردلة تحت يده حبة خردل حبة صغيرة تحت يدها كذا وقال هي انا محيط بها وهي في - [00:48:08](#)

في قبضتي يكون هذا صحيحاً. بمعنى انه لو اراد ان يمسكها امسكها. لو اراد ان يحيط بها احاط بها. فالله عز وجل بيده حقيقة نعم ومعنى بيدي الخير لو شاء اخذه لاخذه الذي اعطى هو الذي اخذه سبحانه وتعالى فلا نحتاج الى هذا التأويل لانه اول يد بالقدرة. قال بيدك الخير ايها - [00:48:21](#)

كذلك لكنه لم يذكر الشر ماذا تأدباً ادب مع الله عز وجل. مع ان الله بيده الخير والشر. صح طيب انك على كل شيء قدير. تولج اي تدخل الليل في النهار وتولج النهار تدخله في الليل. فيزيد كل منهما فيما نقص من الاخر تارة - [00:48:41](#)

ها في الشتاء يطول الليل ويقصر النهار وفي الصيف العكس. وتولج النهار تدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر وتخرج الحي من الميت كانساني كالانساني من الطائر من النصفه والبيض. الانسان حي يخرج من ماذا؟ من النطفة. من المريد - [00:49:02](#)
والطائر يخرج من البيضة. البيضة ميتة والطائر حي. وتخرج الميتة كالنطفة والبيضة من الحي من الانسان والطائر وترزق من تشاء بغير حساب اي رزقا واسعا من القاتل المؤمن؟ نعم كل هذا داخل في الاية - [00:49:23](#)

الهدف التفسير بالمثال كل واحد داخل في الاية من من تخرج الحية من الميت تخرج المؤمن من الكافر وتخرج الميت من الحيض تخرج الكافر من الموت هذا ايضا داخل في الاية. نعم - [00:49:41](#)

اكاديمية من اول اظهر. المعنى الذي ذكره الازهر لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء يوالونهم من دون المؤمنين اي غير المؤمنين. ومن يفعل ذلك اي يوالهم فليس من دين الله في شيء الا ان تتقوا منه تقى - [00:49:52](#)

اوقات تقاتل مصدر تقيته. تقيته يعني اي تخاف مخافة. فلكم موالاتهم باللسان دون يعني من باب الاكراه باللسان ويكون قلبك مطمئناً بالايمن. هذا اذا تحقق شرط الاكراه. مش شرط يتحقق شروط الاكراه المعروفة عند الاصوليين. قال وهذا قبل هذا قبل عز -

[00:50:10](#)

الاسلام هذه الموالة كانت قبل عزة الاسلام. ويجري فيمن هو في بلد ليس قويا فيه. هذا ليس بمنسوخ. من كان في بلد ليس هو قويا فيها. ولا يستطيع ان يهاجر فله ان - [00:50:32](#)

يا اسلام اهو كما قال تعالى ان الذين توفاهم ملائكة الظالمين انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا ولم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ابوابهم جهنم وساءت - [00:50:43](#)

الا الا من؟ الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يحتاجون سبيلاً فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. فالله يعفو عن الذي تحققت فيه شروطه الاستضعاف او شروط الاكراه - [00:50:55](#)

قال ويجري فيمن هو في بلد ليس قويا فيها. مستضعف يخاف ان يقتل نظر اسلامه ولا يستطيع ان يهاجر. لا يخرج لا يستطيع الى

حيلة وليهتدون سبيلا ويحذركم يخوفكم الله نفسه - [00:51:09](#)

من يغضب عليكم ان واليتموه لو وليتم الكفار الله ماذا يغضب عليكم. لو وليتم الكفار الله يغضب عليكم ان واليتموه والى الله المصير

اي المرجع فيجازيكم. الى الله المصير يعني ماذا - [00:51:24](#)

المرجة فيجازيكم قل لهم ان تخفوا ما في صدوركم اي قلوبكم من موالاتهم او تبدوه تظهروه يعلمه الله. الله يعلم السر يعلم ما

اظهرت وما اخفيت ان تخفوا ما في صدوركم اي في قلوبكم من موالاته الكفار او - [00:51:42](#)

يعني تظهروه يعلمه الله ويعلم وهو يعلم ما في السماوات وما في الارض. والله على كل شيء قدير. من الاشياء التي هو القدير عليها تعذيب من والاهم. تعذيب ولا هم فانتهم لا تخرجون عن عذابه سبحانه وتعالى. واذكر يوم تجد كل نفس ما عملت. تجد كل نفس ما

عملته - [00:52:04](#)

نعم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينه وبينها امدا بعيدا. ويحذركم الله نفسه والله رؤوف اذكر يوم تجد كل نفس ما عملته من خير محضرا. يعني ما معنى محضرا؟ حاضرا. موجودا. قال تعالى ووجدوا ما عملوا حق -

[00:52:24](#)

حاضرة ولا يقدم ربك احدا. وما عملته ما معنى حاضرا يعني حاضرا يعني موجودا ينال عمله السيء في الدنيا حاضر هذا ممكن ممكن. لان الله يشهد ايديهم وارجلهم عليهم. ويمكن ان يريه ما فعله في الدنيا بالصوت والصورة يعني. يرى فيلما يعني. لكل ما فعله

في الدنيا ممكن - [00:52:44](#)

لان الله عز وجل قال يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون اذا كان الانسان يستطيع ان يسجل ما فعله غيره الا يستطيع الله ان يسجل هذا حاضرا. يعني موجودا بالفعل. وايضا يدخل في حاضرا اي جزاؤه حاضرا. جزاء ما عملوا - [00:53:04](#)

حاضرا. الجزاء يعني الخير. جزاء الخير من الثواب وجزاء الشر. من العقاب اليوم تجد كل نفس ما عملته من خير محضرا وما عملته من سوء مبتدأ خبره تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. اين المبتدأ - [00:53:20](#)

اين المبتلى لا لا لا يوم التجه لكل نفس ما عملت من خير محضرا انتهى الكلام انتهى الكلام. بعد ذلك كلام جديد الواو استئنافية ما مبتدأ عملته من سوء اين خبره - [00:53:42](#)

تود ان بينه وبينه امدا بعيدا يعني الذي عملته من سوء تود لو انك بينه وبينه ماذا؟ امدا بعيدا. ما معنى امدا بعيدا؟ غاية في نهاية البعد فلا يصل اليها - [00:54:05](#)

لان وهذا هو التفسير الصحيح. لان قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. لو جعلت الواو عاطفة لو جعلت اللواو عاطفة سيكون معناه ان الانسان يتمنى ان يكون بينه وبين الخير ام البعيد. صح؟ ليس هذا هو المعنى. هو يود ان يكون بينه وبين

الشر ماذا؟ امد بعيد. فلا - [00:54:19](#)

من هذا ان تجعل واو استئنافية يعني يوم يعني عندما تقرأ يمكن ان تقول يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا تقف ثم تقول وما عملت من خير من شر تود لو ان من سوء وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [00:54:38](#)

ابدا بعيدا عن مسافة كبيرة جدا يعني. ابدا بعيدا لغاية في نهاية البعد. فلا يصل اليها. قال تعالى ويحذركم الله نفسه. كرر هذا بالتأكيد لانه ذكره في السابقة كرر التأكيد والله رؤوف بالعبادة - [00:54:55](#)

ونزل لما قالوا قالوا ما نعبد الاصنام الا حبا لله ما نعبد الاصنام الا حبا لله ليقربونا اليه. ليقربونا اليه. كما قال تعالى ها والذين اتخذوا من دوني اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زفة - [00:55:10](#)

وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله بمعنى انه يثيبكم هذا تأويل طبعا لانه لا يثبت بصفة المحبة دائما - [00:55:33](#)

المحبة بماذا؟ بالاثابة والرحمة بالاثابة يريد ثوابكم. يحببكم الله يعني يحببكم لا يثبتون صفات الاختيارية كصفات المحبة. ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور لمن اتبعني ما سلف منه قبل ذلك. الله غفور يغفر له ما سلف ما مضى منه قبل ذلك. لمن اتبعني اي لمن اتبع النبي

صلى الله عليه وسلم رحيم به. قل لهم اطيعوا - [00:55:43](#)

الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. قل لهم اطيعوا الله والرسول. فيما يأمركم به من التوحيد. فان تولوا اعرضوا عن الطاعة الامر بالتوحيد والاعراض عن الدعاء عن العمل فان الله لا يحب الكافرين. قال فيه اقامة الظاهر مقام المضمرة. ما معنى اقامة الظاهر مقام المضمرة؟ يعني كان كان - [00:56:07](#)

المفترض لو كان مضمرا ان يقول قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فان تولوا فان الله لا يحبهم واقام الكافرين ظاهر المقام المدمر وهو هم. واضح يالا؟ هيصيب التفات. قام الظاهر مقام المضمرة - [00:56:27](#)

قال في اقامة الظهر مقام المضمن اي لا يحبهم بمعنى يعاقبهم. انظر يعني يعني التأويل يعني. يؤول المحبة بالاثابة. وعدم المحبة بالعقاب. الله كان قادر ان يقول هذا. قال كاد ان يقول فان الله يعاقب الكافرين - [00:56:44](#)

ان الله يعذب الكافر ان كان قادرا ولكن قال يحب ولا يحب انتم اعلم ام الله. هذا من الكذب على الله يعني نعم فان الله لا يحب الكافرين. قال معنى يعاقبه. طبعاً هذا كما قلت هذا خطأ - [00:56:58](#)

ان الله اصطفى اختار ان الله اصطفى اختار ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران بمعنى انفسهما يعني اختار نفس ادم ونفس نوح ونفس كلهم على العالمين بجعل الانبياء من نسلهم ذرية بعضها من بعض - [00:57:11](#)

اي من ولدي بعض من ولد بعض منهم ذرية بعضها من ولد بعض منهم يعني بعض هذه الزرية من اولادي ليس معنى ان الله جعل في ذرية ابراهيم النبوة والكتاب ان كل انبياء آكل اولاده انبياء؟ لأ. بعضهم انبياء. صحيح؟ اه. والله سميع عليم. اذ قالت - [00:57:31](#)

عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررة. فتقبل مني انك انت السميع العليم. اذكر اذ قالت امرأة عمران اسمها حنا لما اسنت في السن يعني واشتاقك للولد. فدعت الله واحسنت بالحمل. حسنت بالحمل يتحرك في بطنها - [00:57:52](#)

يا ربي اني نذرت ان اجعل لك ما في بطني محررا. ما معنى محررا عتيقا عتيقا يعني عكس عكس مادي عكس عبد عتيقا يعني المحرر عكس العبد. يعني نذر وقفته لبيت المقدس وكان من عادتهم ان ان يهبوا بعض اولادهم لبيت المقدس - [00:58:10](#)

يخدمون فيه يعني يكون خادما في بيت المقدس. اني نظرت لك ما في بطني محررا اي عتيقا خالصا من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس وتقبل مني انك انت السميع الدعاء العليم بالنيات وهلك عمران وهي حامل - [00:58:34](#)

عمران وزوجها مات وهي حامل فلما وضعتها اي ولدتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما اذ لم يكن يحزر الا الغلمان. كانوا يجعلون الغلمان الذكور هم الذين يخدمون في البيت - [00:58:50](#)

قالت معذرة قالت معذرة لله عز وجل يا ربي اني وضعتها انثى والله اعلم هذه جملة اعتراضية. الله اعلم بما وضعت جملة

اعتراض. والله اعلم اي عالم بما وضعت جملة اعتراض من كلامه تعالى. وفي قراءة بضم التاء - [00:59:05](#)

بدأتها وضعت والله اعلم بما وضعت فتكون انت متكلم هي التي تتكلم يعني فلن تكون اعتراض الان فاهم؟ سيكون من كلامها. اما

يقول انها وضعت ستكون من كلام الله عز وجل وتكون جملة اعتراضية. مفهوم هذا؟ وليس نعم. اعلم ليس على باب - [00:59:28](#)

اعلم اسم تفضيلنا ليس على بابه. نعم احسنت. معنى الصفر معنى الصفة المشبهة وليس الذكر الذي طلبت ليس الذكر الذي طلبت امرأة عمران كالانثى التي وهبت التي وهبت وليس للتشكيل عند خطأ وليس الذكر الذي طلبت - [00:59:52](#)

كالانثى التي وهبت التي وهبت التي وهبت الله اياها لانه يقصد لخدمتي وهي لا تصلح لها لضعفها وعورتها الانثى ضعيفة والمرأة

عورة وما يعترئها يصيبها من الحيض ونحوه. واني سميتها مريم. مريم قيل انها في لغتهم معناها عابرة الرب - [01:00:22](#)

عابدة الرب واني اعيدتها بك وذريتها اي اولادها من الشيطان الرجيم اي المكروه. الرجيم بمعنى مرجوه والمرجوم من رجم اي طرد

لاجعلك من المرجومين اي من المطرودين وفي الحديث ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين يولد - [01:00:44](#)

فيستهل صارخا من مسه اياه الا مريم وابنها. رواه الشيخان. يعني ايه مريم؟ وعيسى عليهما السلام. لم يمسهما قالوا عند ولادتهما لان

امهما قالت اعيدتها بك وذرية من الشيطان الرجيم. اللهم تقبل دعاءها. قال تعالى فتقبلها ربها ان قبل مريم من امها بقبول حسن.

وانبتها نبات - [01:01:04](#)

حسنا انشأها بخلق حسن بخلق حسن وخلق حسن كذلك. خلق وخلق فكانت تثبت في اليوم كما ينبت المولود في العام. هذه من الاسرائيليات التي ليس عليها دليل. والاولى الاعراض عنها. اذ يقولون تكبر في اليوم - [01:01:27](#)

كما يجبر المولود في السنة. طيب عندما بدأت مثلا عشر سنوات كان عندها كم سنة؟ يعني كان عندها مليون سنة هذا يعني آآ يعني هذا من الاسرائيليات التي ينبغي الاعراض عنها. قال واتت بها امها الاحبار سدنة بيت المقدس. سدنة بيت السنة جمع - [01:01:43](#)

اللي هو الخادم سدنة بيت المقدس فقالت دونكم هذه النذيرة دونكم يعني ماذا؟ خذوه خذوا اسم فعل امر خذوا هذه النذيرة المنذورة المنظور التي نذرتها لله فتنافسوا فيها تنافسوا فيها يعني كل واحد اراد ان تكون في تربيته. طفلة صغيرة تحتاج الى من يكفلها لان اباه قد مات - [01:01:59](#)

تتنافسوا فيها لانها بنت امامهم اي وعمران عمران فقال زكريا عليه السلام انا احق بها لان خالته عندي. زوجة زكريا هي اخته ام مريم. هي اخت مرات عمران. يعني ازا - [01:02:23](#)

قالت وعدني وقالت بمنزلة الام وقالوا لا لن يعطيها لك حتى نقترع لم نجري قرعة يعني ان الحقوق المشتركة يكون فيها القرعة فانطلقوا هم تسعة وعشرون الى نهر الاردن والقوا اقلامهم - [01:02:37](#)

نعم على ان من ثبت قلمه في الماء وصعد فهو اولى بها. الذي يصعد قلمه فوق الماء هو اولى اولى بمریم فثبت قلم زكريا فاخذها وبنى لها غرفة في المسجد بسلة. ليصعد اليها غيره. ما كان احد يصعد الى مريم غير زكريا عليه السلام. كان - [01:02:56](#)

باكلها وشربها ودهنها فيجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف. ها وفاكهة الصيف في الشتاء وهذا من الكرامات. كرامات مريم عليها السلام. كما وقال تعالى وكفلها زكريا ضمها اليه وفي قراءة بالتشديد. هذا القراءة التي يفسرك فلها. كفلها زكريا. وقراءة حفص كفلها - [01:03:15](#)

ونصب زكرياء ممدودا ومقصورا والفاعل الله كفلها وكفلها يعني الكرات التخفيف ماذا كفلها زكريا فتكون زكريا ماذا فاعل. قراءة التشديد هي قراءة حفص كفلها زكريا. هتكون زكريا ماذا؟ مفعول والفاعل هو الله - [01:03:35](#)

كلما دخل علي زكرياء المحراب اي الغرفة وهي اشرف المجالس وجد عندها رزقا اي طعاما. قال يا مريم انى من اين لك هذا؟ قالت وهي صغيرة هو من عند الله. قال فهذا في صغره قبل ان تبلغ مبلغ النساء - [01:03:55](#)

يأتيني به من الجنة ان الله يرزق من يشاء بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة. ما معنى بلا تبعة؟ مقابل. بلا مثقف. تبع المشقة او المسؤولية هنالك اي لما رأى زكريا ذلك - [01:04:10](#)

وعلم ان القادر على الاتيان بالشيء في غير حينه في غير وقته قادر على الاتيان بالولد على الكبر وكان اهل بيته انقرضوا ماتوا كلهم. انقرضوا ماتوا دعا زكريا ربه لما دخل المحراب للصلاة في جوف الليل. قال رب هب لي من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا - [01:04:27](#)

انك سميع مجيب. سميع الدعاء فنادته الملائكة اي جبريل. وهو قائم يصلي في المحراب اي المسجد ان اي بان وهو قائم يصلي بان وفيه قراءة بالكسر بان بتقدير القول لان ان تكون مكسورة بعد مقول - [01:04:52](#)

يعني فنادته الملائكة يعني قالت الملائكة ان الله يبشرك لو كسرنا همزة ان سنجعل ناداته بمعنى ماذا بمعنى ماذا؟ انتم لستم معي بمعنى قالت انك سميع مجيب لا مجيب الدعاء. هو قال مجيب الدعاء. يعني مجيب هذه للدعاء - [01:05:12](#)

ولم يفسر سميع. مجيب بديل ليست تفسير لسميع ها انك سميع الدعاء يعني مجيب الدعاء. فاهم؟ طبعا آآ الصفة السابع هم يسبتون يعني يثبتون صفة السمع. طيب الله يبشرك قال ما هو قائم يصلي في المحراب اي المسجد ان اي بان وفي قراءة بالكسر بتقدير القول - [01:05:40](#)

بان الله يبشرك مثقلا ومخففا. ما معنى مثقلا ومخففا؟ يبشرك يبشرك ويبشرك يبشرك ببيحي مصدقا بكلمة كائنة من الله يحيى مصدقا بكلمة ماذا؟ ها؟ خلق الانسان. كائنة من الله. كلمة حاصلة من الله. اي بعيسى انه رح الله - [01:06:06](#)

وسمي كلمة لانه خلق بكلمة كن خلق بكلمتكن ثم كل مخلوقات خلقت بكلمتكن. ولكن سمي كلمة واضيفت الكلمة الى الله كلمة الله. رح

الله وكل مخلوقات خلقت بكلمتك كل المخلوقات ها - [01:06:30](#)

واضح؟ نعم نعم قل له طب كلمة يكون بسبب ليس خلق بكن بدون سبب بدون اب ولكن هنا بكلمة من باب ما من باب التشريف.

اضافة عيسى الى الله من باب اضافة التشريف. ثم كلمة لانه خلق بكلمة كن وسيدا متبوعا وحصورا - [01:06:51](#)

من النساء ما معنى ما نوع من النساء فسرهما بعضهم يعني لا يستطيع ان يأتي النساء وهذا ليس تفسيراً صحيحاً هذا ذم ليحيى عليه

السلام بل المدح ان يكون مستطيعا اتيان النساء - [01:07:07](#)

ولكنه يتركهن زهدا. وكان هذا في شريعتهم. هذا لا يمكن لا يكون مدحا في شريعتنا. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اعلمكم

بالله واتقاكم بالله واخشاكم بالله. وذكر انه - [01:07:22](#)

تزوجوا النساء نعم فعدم الزواج من النساء ليس في شريعتنا. هذا منسوخ في شريعتنا اما في شريعتهم كان يمدح الذي يستطيع ان

يأتي النساء ويزهد في النساء نعم وسيدنا متبوعا وحصورا اي منوعا من النساء يعني يترك النساء زهدا ليس ضعفا او عدم قدرة.

ونبيا من الصالحين - [01:07:32](#)

روي انه لم يعمل خطيئة ولم يهمل بها لم يعمل خاطئة ولم يهمل بالخطيئة. وقال ربي ان كيف يكون لي غلام اي ولد وقد بلغني الكبر؟

كيف يفسر عروق الله؟ هم - [01:07:53](#)

لا روح الله اي روح مخلوقة من الله. رح الله معناها ماذا؟ ما كل المخلوقات رح الله المضاف الى الله نوعان كما قال ابن القيم وغيره.

المضاف الى الله ماذا؟ نوعان. مضاف الى الله اضافة صفة لله اذا كان معنى - [01:08:10](#)

قل كلمة الله. كلمة الله هي سمعنا عيسى. كلمة الله يعني كلام والله. حتى يسمع كلام الله ورحمة الله قدرة الله هذه اضافة صفة

للموصوف اما اذا كان ذات فاضافة ماذا اضافة تشريف بيت الله؟ ناقة الله روح الله كلمة الله في عيسى واضح هذا - [01:08:28](#)

طيب قال ربي اني كيف يكون لي غلام اي ولد وقد بلغني الكبر اي بلغت نهاية السن مائة وعشرين عاما وامرأة عاقر بلغت ثمانين

وتسعين سنة قال الامر كذلك من خلق غلام منكما. الامر كذلك. قال كذلك الله يفعل ما شاء يعني. قال الامر كذلك - [01:08:47](#)

من خلق الله غلاما منكما من خلق غلاما منكما. الله يفعل ما يشاء. لا يعجزه لا يعجزه عنه شيء ولاظهار هذه القدرة ولاظهار هذه القدرة

العظيمة الهمة السؤال ليجاب بها - [01:09:06](#)

اي سؤال ما هو السؤال؟ انى يكون لي ليجاب بماذا؟ بالقدرة العظيمة. الله يفعل ما يشاء ولما تافت نفسه الى صراع الى سرعة المبشر

به. تافت يعني اشتاقت يتوب اشتاق. لما اشتاقت نفسه الى سرعة المبشر به. ما هو من هو المبشر به؟ يحيى - [01:09:25](#)

قال ربي اجعل لي اية اي علامة على حمل امرأتي. يريد بشارة سريعة تدل ان ان الامر قريب. قال ايتك قال الله اياتك عليه على حمل

يعني الا تكلم الناس اي تمتنع من كلامهم - [01:09:48](#)

بخلاف ذكر الله تعالى. يعني لا تستطيع ان تكلم الناس ولكن تذكر الله فقط. ثلاثة ايام اي بلياليها الا رمزا اشارة اللهم انعه من الكلام

بدون علة بدون مرض. مع انه يستطيع ان يذكر الله لكن لا يستطيع ان يكلم الناس الا اشارة - [01:10:02](#)

واذكر ربك كثيرا. وسبح اي صل بالعشي والابكار وواخر النهار واوائله. العشية اخر النهار والادكار اوائل اوائل النهار واذ قالت الملائكة

يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين - [01:10:19](#)

اذكر اذ قالت الملائكة اي جبريل يا مريم ان الله اصطفاك اختارك وطهرتك بالمسيب الرجال واصطفاك. طبعا مسيب الرجال ده نوع من

انواع التطهير. طهارة من مسيب الرجال. طهرها من الاخلاق السيئة. طهرها - [01:10:34](#)

من الشركة. نعم؟ واصطفاك على نساء العالمين. اي اهل زمانك اهلي زمانك لان خير نساء العالمين اربع منهن مريم رضي الله عنها يا

مريم اقنتي لربك اطيعيه واسجدي واركعي مع الراكعين اي صلي مع المصلين - [01:10:48](#)

ذلك المذكور من امر زكريا او مريم من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك. نوحى اليك يا محمد نوحى اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ

يلقون اقلامهم في الماء يقتزعون ليظهر لهم ايهم يكفل يربي مريم. وما - [01:11:07](#)

كنت لديهم اذ يختصمون في كفالتها. يتنازعون في كفالتها فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته من جهة الوحي. يعني الله عز وجل

يريد ان يقول ان من اجاز القرآن العجاز الغيبي. ان الله اخبرك - [01:11:27](#)

بتفاصيل ما حدث في قصة مريم عليها السلام وفي غيرها من قصص الانبياء والصالحين. وهذا من انباء الغيب وهذا من ادلة صدقه صلى الله عليه وسلم. واذكر اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه - [01:11:43](#)

واذكر واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسم المسمى عيسى ابن مريم مواجها في الدنيا والاخرة ومن المقربين.

واذكر اذ قالت الملائكة اي جبريل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه. اي ولد. الكلمة هي ماذا - [01:11:58](#)

الولد اسمه المسيح عيسى ابن مريم. خاطبها بنسبته اليها تنبيها على انها تلده بالاب اذ عادة الرجال نسبتهم الى ابائهم ولماذا

قال الاسم المسيح عيسى ابن مريم؟ حتى يعلم انها ستنت بدون رضع - [01:12:15](#)

نعم وجيها اي ذا جاه في الدنيا بالنبوة والاخرة بالشفاعة والدرجات العلى الوجيه في الدنيا المنزلة العالية وجيه يعني صاحب منزلة

عالية ده جاء ومنزلة عالية في الدنيا بالنبوة. ولا وليس هناك منزلة - [01:12:36](#)

ووجاهة اعظم مما هذه اعظم منزلة يعطيها الله لبشر. اعظم منزلة. يعطيها الله للبشر منزلة النبوة والاخرة اي كيف يكون وجيه في

الاخرة بالشفاعة والدرجات العلى ومن المقربين عند الله ويكلم الناس في المهدي اي طفلا وقتا قبل وقت الكلام. وكهلا ومن الصالحين -

[01:12:53](#)

قالت ربي انا كيف يكون لي ولد ولم يمسنني بشر بتزوج ولا غيره. ولا غير زنا عياذا بالله تعالى. قال الامر كذلك الكف هنا مكسورة

لانه خطاب لمريم. كف الخطاب تتصرف حسب المخاطب - [01:13:15](#)

كذلك من خلق ولد منك بلا اب. كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا قضى امرا اراد خلقه فانما يقول له كن فيكون. اي فهو يقول يعني هو

يكون خبر جوة - [01:13:31](#)

ونعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. نعلمه بالنون والياء. يعني نعلمه ويعلمه. الكتابة اي الخط. خط الكتابة والحكمة والتوراة

والانجيل. ونجعله رسولا الى بني اسرائيل. في الصبا او بعد البلوغ فنفس جبريل في جيب درعها فحملت. الجيب هو فتحة القميص.

فتحة التي التي يدخل فيها الرأس - [01:13:46](#)

فحملت وكان من امرها ما ذكر في سورة مريم. هم. اذ انتبنت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونه حجبا فارسنا اليها روحنا

فتمثل لها بشرا سويا. الاية فلما بعثه الله الى بني اسرائيل قال لهم اني رسول الله اليكم. اني قد جئتكم باية. اني اي باني -

[01:14:14](#)

اني رسول الله اليكم باني قد جئتكم باية اي علامة على صدقي. من ربكم هي اني جئتكم بايات من ربكم هي اني وفي قراءة الكسر

استثنافا. اني اخلق اصور لكم من الطين كهينة الطير اي مثل - [01:14:36](#)

اي مثل صورة الطير فالكاف اسم مفعول اسم مفعول اني اخلق لكم من الطين مثل هيئة الطير. فالكاف هنا لماذا اسم في محل نصب

مفعول به فانفس فيه الضمير للكاف فيه ترجع الى ماذا؟ الى الكاف الذي هو مثل هيئة الطير - [01:14:56](#)

سيكون طيرا وفي قراءة طائرا باذن الله اي بارادته وخلق لهم الخفاش لانه اكمل الطير خلقا فكان يطير وهم ينظرونه اذا غاب عن

اعينهم سقط ميتا واجري واشفي الاكمه الذي ولد اعمى. الاكمه هذا ليس اعمى. الاعمى يكون مبصر ثم يصيبه العمى. الاكمي اشد من

الاعمى. هو ولد اصلا الاعمى. ولد لا يرى ابدا. لم يرى ابدا في حياته - [01:15:23](#)

الاشكال واصعب شفاؤه اصعب والابصر الذي في جده برص بياض هكذا مرض. وخص بالذكر اي الاكمه والابصر لانه ما داء

اعياده يعني داء يعي اطباء شفاؤه. اعيائه ان يتعبه. يعني ده اني او مرضان يتعبان الناس في شفائهما. وكان - [01:15:48](#)

في زمن الطب. يعني معجزة عيسى كانت شفاء المرضى. لان الناس في زمن كانوا مشهورين بماذا؟ بالطب. فابراً في يوم خمسين الفا

بالدعاء بشرط الايمان. قال لهم تؤمنوا فاذا امنتم دعوت لكم فتشفون. كل واحد يعني ان الاسرائيليات يعني تلوى اه وتذكر على سبيل

- [01:16:11](#)

نعم ليس على سبيل الاستشهاد. قال احبي الموتى باذن الله كرره لنفي توهم اللوهية. يعني في الاول قال اخلق لكم من الطين كاية

الطير باذن الله فانفخ فيها فتكون طيرا باذن الله. كل هذا باذن الله من باب ماذا؟ من باب تأكيد ان هذا ليس من فعله انما هذا من الله عز وجل - [01:16:31](#)

فهي عازرة صديقا له وابن العجوز امرأة عجوز لها ولد احياء. وابن العاشر العاشر الذي يجمع العشور. تعرفون العشور الضرائب كان له ابن مات احياء كل واحد من الاسرائيليات وعاشوا وولد لهم. وسامى بن نوح. طبعا سامي بن نوح هذا بعيد جدا في الزمان -

[01:16:53](#)

سعيد جدا احياء ومات في الحال. قال تعالى والى قبر سعد بن نوح مثلا فاحياه له. فلهذا كما قلت من الاسرائيليات يكفي ان نقول انه كان يحيي الموتى. من احياء الله اعلم - [01:17:15](#)

انبتكم بما تأكلون وما تدخرون تخبثون في بيوتكم مما لم اعينهم. انبتكم بما تأكلونه؟ نقول لك انت اكلت كذا امس وما تدخرون يعني ما تحفظون في بيوتكم من طاعة؟ اقول لمن عندك في الثلاجة؟ مثلا - [01:17:26](#)

طبعا المكان عندهم ثلاجة يعني. نعم كانوا يدخنون في اماكن اخرى. وما تدخرون اي تخبثون في بيوتكم. مما لم اعينه فكان يهمل الشخص بما اكل وبما يأكل بعد؟ يخبره بما اكل؟ امس وماذا سيأكل غدا - [01:17:41](#)

برج الغيب اخبار بالغيب. نعم. ان في ذلك المذكور لاية لكم ان كنتم مؤمنين. وجنتكم مصدقا لما بين يدي اي قبلي من التوراة وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم فيها اي في التوراة - [01:17:56](#)

فاحل لهم السمكة والطير ما لا صيصية له. الصيصية للطير مثل المخلب. تعرفون المخلب للطير الظفر الذي يمسك به قيل احل الجميع فبعض بمعنى كل احل لكم بعض لله المعنى كله. الله اعلم بالمراد. وجنتكم باية من ربكم كرره تأكيدا. وليبنى عليه فاتقوا الله -

[01:18:13](#)

اذا كنتم قد جنتكم بامر ربكم فليزلكم من تطيعوني الاية هذه يلزم منها ماذا؟ يلزم منها طاعتكم لي فيما امركم به من توحيد الله وطاعته. ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا الذي امركم به صراط - [01:18:43](#)

طريق مستقيم فكذبوه ولم يؤمنوا به. قال تعالى فلما حث عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون ونحن انصار الله امنا بالله. واشهد باننا لما حس اي علم عيسى منهم الكفر وارادوا قتله قال من انصاره الى الله اي اعوان زاهبا الى الله -

[01:19:02](#)

الانصاري الى الله اعواني زاهبا الى الله لانصر دينه. وقال الحواريون نحن انصار الله. اعوان دينه وهم اصفياء عيسى اول من امن به. وكانوا اثنا عشر ومن الحور سمي حواريين من الحور. ما هو الحور؟ الحور هو البياض الخالص. بياض ليس فيه لون اخر. بياض ناصع

- [01:19:26](#)

وقيل كانوا قصارين يحولون الثياب ان يبيضون. القصار هذا عمل كان في القديم. القصار هذا عمل يجعل يصبغ الثوب يجعله باللون ماذا الابيض فقيل سموا بهذا الاسم لانهم كانوا ماذا؟ يعملون باقتصار. القصار هو الذي يبيض الثياب. انا مفهوم؟ امنا صدقنا. طبعا هذا

خطأ - [01:19:49](#)

لمجلس التصديق بالله واشهد يا عيسى باننا مسلمون. ربنا امنا بما انزلت من الانجيل واتبعنا الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين. لك بوحدانية ولرسولك بالصدق ومكر ومكر الله والله خير الماكرين. مكروا اي كفار بني اسرائيل بعيسى. اذ وكلوا به من يقتله غينة -

[01:20:11](#)

على حين غفلة قتله قبيلا ان قتله في غفلة هو غافل قتله وهو غافل يعني يطل من ظهره مثلا ها اي كفار بني اسرائيل اذ وكلوا به امروا بعيسى يعني شخص يقتله في حين غيبة - [01:20:37](#)

ومكر الله بهم بان القى شبهه عيسى على من قصد قتله فقتلوه هذا الذي دخل بيت عيسى واراد ان يقتله. فرفع الله عيسى من السقف فجاءوا فنظروا اليه فظنوه عيسى فقتلوه. كما قال تعالى - [01:20:53](#)

ولكن شبه لهم سيأتي معنا هذا في سورة النساء. والله خير الماكرين اعلمهم به. طبعا هذا تأويل انه يكفي صفة المكر عن الله باولها

بصفة ان هو يثبتنه واذ بصفة العلم - [01:21:10](#)

كيف يكون خير الماكين اعلمهم به خير الناكرين يعني هو اعلم بالماكي هو ليس ماكر الله ليس ماكر. لا يمكر لا يمكر ولكنه يعلم من يمكر. يعني اين اين العلاقة بين خير الماكرين والعلم يعني؟ كان يقول والله اعلم بمكرهم - [01:21:22](#)

كما قال تعالى وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروه. يعني في موضع اخر في القرآن الله عبر انه يعلم مكروه. عندما اراد ان يقول انه يعلم مكروه قال ماذا قال وعند الله مكروه - [01:21:40](#)

لم يقل خير الماكرين. هنا قال خير الماكرين. معنى ذلك ان الله يمهل من صفاته وليس من اسمائهم. من صفات انه يمكر بمن يمكر والمكر هو ايصال الضرر من طريق خفي. ايصال - [01:21:52](#)

ضرر من طريق خفي ومكر ومكر الله بهم بان القى شبه عيسى على من قصد قتله. ثم هو نفسه فسر المكرونة. فسر المكر تفسيراً صحيحاً. كيف كان مكر الله؟ انه القى - [01:22:02](#)

الشبه على من قصد قتله فقتلوه. وهذا ايصال الضرر الى من اراد قتل عيسى بطريق خفي. اذا هو يعني المكر ثابت لله. فكيف يفصل بعد ذلك بانه اعلمهم بي هذا تناقض - [01:22:15](#)

قال ان قال الله يا عيسى اذكر ان قال الله يا عيسى اني متوفيك معنى متوفيك اي قابضك ورافعك الي من الدنيا من غير موت. الله رفع عيسى من غير موت - [01:22:29](#)

ومطهرك مبعذك. اذا لماذا قال متوفيك؟ مع انه التوفي قد يطلق على الموت نعم لان التوفي ايضاً معناه اخذك كاملاً بالروح والبدن. التوفية الكمال وابراهيم الذي وفي اي اكمل ما امر الله به متوفية يعني اخذك بالروح - [01:22:41](#)

افيدك كاملاً بالروح والبدن ورافعك الي من الدنيا الى السماء نعم آآ من غير موت وآآ رافعك الي من الدنيا من غير موت ومطهرك اي مبعذك مطهرك لماذا؟ مبعذك من الذين كفروا وجعلوا الذين اتبعوك صدقوا بنبوتك من المسلمين والنصارى فوق الذين كفروا بك وهم اليهود - [01:22:57](#)

يعلونهم بالحجة والسيف. المؤمنون يكونون فوق الكفار بالحجة بالدليل والسيف بالقتل في الجهاد. الى يوم القيامة وعلو المؤمن على الكافر الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امر الدين - [01:23:23](#)

نعم فاما الذين كفروا فاعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا والخرة وما لهم من ناصرين. الذين كفروا يعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا والخرة بقتل في الدنيا بالقتل والسبل واخذ الجزية والخرة في النار بالنار. وما لهم بالناصرين مانعين منه. منه ومن العذاب ليس له احد يمنعه من العذاب - [01:23:41](#)

واما الذين امنوا وعملوا الصالحات في وفيهم بالياء والنون. يعني يوفيههم نوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين اي يعاقبهم. هذا خطأ ايضاً كما دائماً يقول عدم المحبة بالعقاب. لا يحبهم يعني لا يحبهم - [01:24:07](#)

روي ان الله ارسل سحابة فرفعته فتعلقت به امه وبكت امه تعلقت بعيسى وبكت فقال لها ان القيامة تجمعنا وكان ذلك ليلة القدر ببيت المقدس وله ثلاث وثلاثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين - [01:24:24](#)

وروى الشيخان حديث انه ينزل قرب الساعة ويحكم بشريعة نبينا ويقتل الدجال والخنزير ويكسب الصليب ويضع الجزية يقتل الخنزير يقتل الدجاج المعروف. لماذا يقتل الخنزير؟ لبيبين لانه لو كان مالا محترماً ما قتل - [01:24:43](#)

لو كان الخنزير مال مأكول يعني مال محترم ما قتله. يقتل الخنزير حتى يبين ماذا؟ يا مطبوقات في الخنازير. حتى يبين انه ليس اه لا يجوز اكله حتى في شريعة عيسى عليه السلام - [01:25:07](#)

نعم ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية. فمن يضع الجزية لا يأخذ الجسم وفي حديث مسلم انه يمكث سبع سنين وفي حديث عند ابي داود الطيارسي اربعين سنة هذا حديث صحيح. كيف يجمع بينهما؟ هناك خلاف في الجمع بينهم. قال ويتوفى ويصلى عليه - [01:25:17](#)

يحتمل ان المراد مجموع لبسه في الارض. قبل الرفع وبعده. يعني كان عمره ثلاثة وثلاثين سنة. والسبعة التي في الارض كم تكون؟

اربعين. هذا تأويل لكن هناك تأويل اصح من هذا ذكره بعض اهل العلم. وهو انه يمكث في الارض اربعين. سبع سنين - 01:25:40
مع المهدي وثلاث وثلاثون بعد المهدي يموت المهدي ويبقى هو ماذا ثلاث وثلاثون. لان كون عمري ثلاثة وثلاثين قبل ان يرفع لم يثبت. نعم

ماذا التأويل ذكر بعض اهل العلم واصح - 01:26:00

قال ذلك المذكور من امر عيسى يتلوه اي نقضه. عليك يا محمد من الايات حال من الهاء. في نتلوه نتلوه من الايات حال من نتلوه

وعامله ما في ذلك من معنى الاشارة. يعني اين العامل في الحال - 01:26:12

كلمة ذلك يجوز ان يكون العامل ذلك بمعنى اشير. هذا معروف في النحو يعني الذي لا يعرفه لا بأس قال والذكر الحكيم ذلك يتلوه

عليك من الايات وماذا والذكر الحكيم اي المحكم اي القرآن - 01:26:31

نقف عند هذه الاية سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:26:45